المحاضرة الثانية: المفاهيم الرئيسية في مجال المخدرات

في عالم الفكر العلمي والنقاش الأكاديمي، تلعب المصطلحات دورًا أساسيًا لا يقل أهمية عن دور النقود في الحياة الاقتصادية للمجتمع. فالمصطلحات هي الأداة الرئيسية للتواصل بين العلماء داخل المؤسسات العلمية، كما أنها وسيلة التفاعل بين هؤلاء العلماء ومختلف مؤسسات المجتمع وأفراده، بغض النظر عن تنوعهم. ويظهر مجال المخدرات، سواء من حيث التعاطي أو الاتجار، كأحد أكثر المجالات العلمية التي تعكس هذه الحقيقة. فلا يمكن للعلماء، سواء كانوا يعملون في البحث الأكاديمي النظري أو التطبيقي، أو حتى أولئك الذين يتعاملون معهم بشكل مباشر أو غير مباشر من ممثلي مؤسسات المجتمع، الاستغناء عن تنظيم المصطلحات المتعلقة بالمخدرات. فتنظيم هذه المصطلحات يضمن سلامة المهام التي يقومون بها، سواء كانت تشريعية، أو قانونية (شرطية أو قضائية)، أو طبية (نفسية وقائية أو علاجية)، أو تعليمية وتربوية بشكل عام.

من هذا المنطلق، يجب أن نولي المصطلحات العلمية نفس الأهمية التي نوليها للنقود في المجال الاقتصادي. فكما أن تحديد القيمة التبادلية أمر حيوي لضمان استقرار الحياة الاقتصادية، فإن الأمر كذلك بالنسبة للعلم. في هذا السياق، ستتناول هذه المحاضرة مجموعة من المصطلحات الأساسية التي تُستخدم بشكل واسع في النقاشات العلمية حول المخدرات، مع تقديم تعريفاتها العلمية كما تم الاتفاق عليها بين المختصين في الوقت الحالي. سنركز هنا على عرض مجموعة من المصطلحات الرئيسية التي تُعتبر أساس أي حديث علمي عن المخدرات، وهي مصطلحات لا يمكن الاستغناء عنها في هذا المجال. وفيما يلي، سنستعرض هذه المصطلحات وتعريفاتها.

– الإدمان Addiction

إدمان المخدرات أو الكحوليات يعني ببساطة التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو أكثر، لدرجة أن الشخص المدمن يصبح مشغولاً جداً بالتعاطي. وغالباً ما يظهر عليه عجز أو حتى رفض للتوقف عن ذلك أو تعديل سلوكه. إذا حاول المدمن التوقف، قد تظهر عليه أعراض انسحاب مؤلمة، مما يجعل حياته تدور بالكامل حول التعاطي، لدرجة أنه يستبعد أي نشاط آخر من حياته.

من أبرز جوانب الإدمان؛ هذا المفهوم يتضمن الخصائص التالية:

– ميل واضح لزيادة الجرعة بسبب تعود الجسم على المخدر، أو نتيجة عدم الحصول على التأثير المعتاد.

– رغبة قوية في تعاطي المخدر والحصول عليه بأي وسيلة وبأي ثمن.

– تأثير مدمر على الفرد والمجتمع.

- وجود حاجة نفسية وجسدية للتعاطي.

استمرت المحاولات منذ أوائل العشرينيات وحتى أوائل الستينيات للتمييز بين الإدمان والتعود، حيث اعتُبر التعود نوعًا من التكيف النفسي أقل حدة من الإدمان. لكن في أوائل الستينيات، أوصت منظمة الصحة العالمية بإلغاء المصطلحين: الإدمان والتعود، واستبدالهما بمصطلح جديد هو الاعتماد.

- اللهفة Craving

الحالة النفسية والفسيولوجية التي نتحدث عنها تتميز بشغف قوي لا يمكن مقاومته تجاه تعاطي المخدرات أو المشروبات الكحولية. هذه الرغبة تتسم بسمات وسواسية، حيث تتسلل بشكل متكرر إلى وعي الشخص، مما يؤدي إلى تركيز ذهني دائم على الحصول على المادة المطلوبة. وغالبًا ما تكون هذه الرغبة الملحة مصحوبة بمشاعر سلبية مثل القلق والتوتر، مما يعكس الصراع الداخلي بين الرغبة في التعاطي والوعي بعواقبه السلبية.

- الاعتماد Dependence

الحالة النفسية، وأحياناً تكون عضوية أيضاً، تنشأ نتيجة التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية. وتتميز هذه الحالة بوجود استجابات أو سلوكيات تتضمن دائماً رغبة قوية في أن يتناول الكائن مادة نفسية معينة بشكل مستمر أو دوري (أي من حين لآخر). وقد تكون هذه الحالة مصحوبة أو غير مصحوبة بعوامل أخرى. كما يمكن أن يعتمد الشخص على مادة واحدة أو أكثر.

في بعض الأدبيات الاجتماعية، يُستخدم مفهوم الاعتماد بمعنى الإدمان، حيث يشمل جميع أنواع المخدرات سواء كان الاعتماد جسميًا أو لم يكن.

تيرنس كوكس وآخرون يرون أن مفهوم الإدمان يجب أن يتضمن الاعتماد بنوعيه العضوي والنفسي دون تمييز بينهما. يظهر الاعتماد الجسمي من خلال أعراض الانسحاب عند التوقف عن تناول المخدر، بينما يشير الاعتماد النفسي إلى الرغبة القوية والإلزامية المستمرة للتعاطي، والتي تُقدّر بشكل كبير بناءً على التأثيرات التي يحدثها المخدر.

- الاعتماد النفسي Psychic dependence

تخيل موقفًا تشعر فيه بالرضا، لكن لديك دافع نفسي يجعلك بحاجة إلى استخدام مادة نفسية معينة بشكل مستمر أو دوري، سواء لاستثارة المتعة أو لتجنب المتاعب. هذه الحالة النفسية تُعتبر من أقوى العوامل المرتبطة بالتسمم المزمن بالمواد النفسية. وفي بعض الأحيان، تكون هذه الحالة هي العامل الوحيد الذي يؤثر على الموقف.

- الاعتماد العضوي Physical dependence

حالة تكيفية عضوية تظهر عندما تحدث اضطرابات عضوية شديدة في وجود مادة نفسية معينة، أو في حالة تأثيرها المعاكس نتيجة لتناول الشخص أو الكائن لعقار مضاد. وتظهر هذه الاضطرابات، التي تُعرف بأعراض الانسحاب.

- إمكانية الاعتماد (أو الإمكانية الاعتمادية)

تتعلق الخصائص الموجودة في أي مادة نفسية بتأثيرها الفارماكولوجي على مجموعة من الوظائف النفسية أو العضوية، مما يزيد من احتمال الاعتماد عليها. وتعتمد إمكانية الاعتماد على المادة على خصائصها الفارماكولوجية، والتي يمكن قياسها من خلال إجراءات محددة تُجرى على الحيوانات والبشر.

-احتمالات الاعتماد Dependence liability

من المحتمل أن تؤدي المواد النفسية إلى الاعتماد لدى كل من الحيوانات والبشر. عند تقدير احتمالات الاعتماد على أي مادة نفسية، نأخذ في الاعتبار إمكانية الاعتماد على هذه المادة، بالإضافة إلى مجموعة من العوامل غير الفارماكولوجية التي تؤثر على الفرد والمجتمع، مما يسهم في تكوين الاعتياد. من بين هذه العوامل، نجد تكلفة المادة ومدى توافرها، فضلاً عن العادات الاجتماعية السائدة.

-المواد المحدثة للاعتماد Dependence producing drugs

توجد مواد تمتلك القدرة على التفاعل مع الكائنات الحية، مما يؤدي إلى حالة من الاعتماد النفسي أو العضوي، أو حتى كليهما. يمكن أن تُستخدم هذه المواد النفسية في سياقات طبية أو غير طبية، دون أن يعني ذلك بالضرورة حدوث الاعتماد. لكن، بمجرد أن يبدأ الاعتياد، ستختلف خصائص هذه المواد حسب نوع المادة النفسية المحددة. بعض المواد، مثل تلك الموجودة في القهوة والشاي، يمكن أن تؤدي إلى نوع من الاعتماد بشكل عام. ورغم أن هذه الحالة ليست ضارة بالضرورة، إلا أن هناك فئات أخرى من المواد التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بشكل منشط، أو تسبب اضطرابات في الإدراك، المزاج، التفكير، أو الحركة. وعادةً ما تُعرف هذه المواد بأنها، إذا استُخدمت في سياق معين، يمكن أن تسبب مشكلات فردية وعامة في الوقت نفسه. هذه الفئات من المواد قد تؤدي إلى مستويات عالية من الاعتماد.

-الاعتياد: عرفته لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية بأنه حالة تنتج عن الاستهلاك المستمر لعقار ما. وتتميز بالخصائص التالية:

- رغبة غير قهرية للاستمرار في التعاطي.

- ميل ضئيل لزيادة الجرعة، وقد لا يظهر هذا الميل على الإطلاق.

- درجة من الاعتماد النفسي دون وجود اعتماد جسدي أو أعراض انسحاب، حيث تقتصر أعراض الاعتياد على الفرد فقط.

من خلال هذا التعريف، يتضح أن هناك فرقًا واضحًا بين الاعتياد والإدمان، ويمكن تلخيصه في النقاط التالية:

- رغبة قهرية في الإدمان مقابل رغبة غير قهرية في الاعتياد.

– ميل واضح لزيادة الجرعة في حالة الإدمان، بينما يكون الميل ضئيلاً أو غير موجود في حالة الاعتياد.

– وجود رغبة نفسية وأحيانًا عضوية لتعاطي المخدر في حالة الإدمان، مقابل درجة من الاعتماد النفسي في حالة الاعتياد دون وجود اعتماد عضوي.

– النتائج الناجمة عن الإدمان تؤثر على الفرد وبيئته الاجتماعية، على عكس الاعتياد، حيث تقتصر الآثار على الفرد فقط.

–الاستخدام غير الطبي: يُعرف الاستخدام غير الطبي أو إساءة الاستخدام، وفقًا لقاموس وبستر، بأنه "التوظيف غير السليم أو غير المنضبط لمادة ما". هذا المصطلح يشير إلى استخدام المواد المخدرة أو المؤثرة على الحالة النفسية بطرق تتعارض مع الأعراف الطبية والاجتماعية المقبولة في ثقافة معينة. هنا، تعني الثقافة الأنماط السلوكية والقيم الاجتماعية السائدة. يمكن أيضًا تعريف إساءة الاستخدام على أنها تناول أي مادة كيميائية في ظروف غير مناسبة أو بجرعات تتجاوز الحدود الطبيعية، سواء كانت هذه المواد تُستخدم لأغراض علاجية أو لأسباب قانونية، أو حتى إذا تم وصفها من قبل أخصائي طبي، أو بدون ذلك.

الاستخدام غير الطبي يعني ببساطة الإفراط في تناول دواء معين بشكل متكرر أو دوري، وذلك بناءً على رغبة الشخص دون الالتزام بالتوجيهات الطبية أو الوصفات المحددة. وغالبًا ما يكون الدافع وراء هذا الاستخدام هو البحث عن شعور زائف بالراحة، أو الفضول، أو حتى تجربة أشياء جديدة. في بعض الحالات الصحية، قد يحتاج العلاج إلى استخدام أدوية مهدئة أو مسكنة لتخفيف الألم، لكن إذا لم يلتزم المريض بالجرعات الموصوفة أو لم يكن هناك إشراف طبي، فإن الاستخدام المستمر لهذه الأدوية يمكن أن يؤدي إلى الاعتماد عليها. وهذا قد ينتج عنه ظهور أعراض الاعتماد الجسدي والنفسي في وقت لاحق. لذا، هناك علاقة واضحة بين سوء الاستخدام والإدمان، حيث يمكن أن يؤدي سوء الاستخدام في بعض الأحيان إلى الإدمان. من خلال هذا التعريف، نستنتج أن هناك بعض الأدوية الطبية التي تستخدم لأغراض علاجية، وسوء استخدامها يمكن أن يؤدي إلى الإدمان، مما يعني أن أنواع المخدرات قد تشمل حتى بعض الأدوية الطبية التي تؤثر بشكل مشابه لبعض المخدرات عند استخدامها بشكل خاطئ.

–التحمل:

يشير هذا إلى فقدان الإحساس بالمؤثرات الناتجة عن المخدر، حيث يحتاج المدمن إلى جرعات أكبر وأكثر تكرارًا ليحصل على نفس التأثير الذي اعتاد عليه في البداية. كما أن التحمل يعني أيضًا قدرة الجسم على مقاومة تأثير المخدر، حتى لو تم تناول جرعات زائدة. فالاستخدام لفترة طويلة يدفع المتعاطي لزيادة الجرعة في كل مرة

للحصول على التأثير الذي اعتاد عليه، والسبب في ذلك هو أن مناعة الجسم ضد تأثير المادة المخدرة تنمو بشكل نسبي، مما يجعله قادرًا على تحمل كميات قد تكون قاتلة لشخص عادي.

-المخدر:

تُعتبر المخدرات موادًا خامًا أو مُصنَّعة، وقد تحمل خصائص منبهة أو مسكنة. لكن عندما تُستخدم خارج الإطار الطبي أو الصناعي المحدد، يمكن أن تؤدي إلى الاعتماد النفسي والجسدي، مما يسبب الإدمان. وهذا يترتب عليه آثار سلبية متعددة، تشمل الأضرار الجسدية والنفسية والاجتماعية للفرد، بالإضافة إلى تأثير هذه الآثار السلبي على نسيج المجتمع ككل.

المخدرات، وفقًا للشريعة، تُعرّف بأنها "مأخوذة من التفتير"، وهو ما يؤدي إلى ضعف بعد قوة، وسكون بعد حركة، واسترخاء بعد صلابة، وقصورا بعد نشاط. أحيانًا يُستخدم مصطلح "المواد النفسية" للإشارة إلى المخدرات، والتي تشمل المواد المسببة للإدمان سواء كانت طبيعية أو مصنعة، مثل الكحوليات، والأمفيتامينات، والقنبيات، والكوكايين، والمهلوسات، والأفيونات، والقات، والمواد الطيّارة (العضوية).

تُعتبر المخدرات مواد طبيعية أو مصنعة أو مخلقة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، وتختلف تأثيراتها حسب نوعها، سواء كانت منبهة، مسكنة، مهدئة، أو مهلوسة. كما أن طريقة التعاطي ومدة الاستخدام تلعبان دورًا كبيرًا في تأثيرها. يؤدي الاستخدام المتكرر والمستمر لهذه المواد إلى الإدمان، والذي يصاحبه تغييرات نفسية وجسدية تظهر أثناء التعاطي، وأخرى قد تظهر عند الامتناع، والمعروفة بأعراض الانسحاب.

الجرعة الزائدة Overdose

تعتبر الجرعة التي يتعود عليها الشخص المدمن، سواء كان يتعاطى بشكل منتظم أو متقطع، هي الكمية التي يحتاجها من مادة معينة ليحقق الشعور المرغوب فيه من النشوة. وعندما يتجاوز الشخص هذه الجرعة في أي من مرات التعاطي، قد تظهر آثار سلبية حادة، سواء على المستوى الجسدي أو النفسي. عادةً ما تكون هذه الآثار مؤقتة وتختفي من تلقاء نفسها، لكن في بعض الأحيان قد تحتاج إلى تدخل طبي لتقديم الرعاية اللازمة. وفي حالات معينة، قد تكون هذه التأثيرات خطيرة لدرجة تهدد حياة المتعاطي، مما قد يؤدي إلى الوفاة. وغالباً ما يكون تعاطي الجرعة الزائدة غير مقصود، ويحدث نتيجة ظروف خاصة تتطلب دراسة دقيقة لحياة المتعاطي لفهمها. ومع ذلك، قد يلجأ بعض الأشخاص إلى تعاطي جرعة زائدة عن عمد كوسيلة للانتحار، وغالباً ما يتم ذلك باستخدام مواد نفسية مشروعة، مثل الأدوية النفسية، بدلاً من اللجوء إلى المواد غير المشروعة.

-خمار Hangover

تُعتبر هذه الحالة مرحلة تتبع زوال التسمم الكحولي الناتج عن تناول جرعة زائدة من المشروبات الكحولية. وتتميز بظهور مجموعة من الأعراض الجسدية، مثل الشعور بالتعب، والصداع، والعطس، بالإضافة إلى اضطرابات معوية

تتفاوت في شدتها، إلى جانب الغثيان، والتقيؤ، والأرق، ورعشة خفيفة في اليدين، فضلاً عن تقلبات في ضغط الدم، سواء بالارتفاع أو الانخفاض. كما تصاحب هذه الحالة أعراض نفسية ملحوظة، مثل القلق الشديد، والشعور بالذنب، بالإضافة إلى مشاعر الاكتئاب بمستويات مختلفة. وتستمر هذه الحالة لمدة تقارب 36 ساعة، وهي الفترة التي يحتاجها الجسم للتخلص تمامًا من آثار الكحول.

– انسحاب Withdrawal

تظهر مجموعة من الأعراض التي تختلف في طبيعتها وشدتها لدى الأفراد عندما يتوقفون فجأة عن استخدام مادة نفسية معينة أو يقللون من جرعتها. ولظهور هذه الأعراض، يجب أن يكون التعاطي قد تم بشكل متكرر ومستمر على مدى فترة طويلة أو بجرعات مرتفعة. غالبًا ما تكون هذه الأعراض مصحوبة بعلامات تدل على اضطراب فيزيولوجي، مما يجعلها دليلاً واضحًا على وجود حالة اعتماد على المادة المستخدمة. كما تُعتبر متلازمة الانسحاب معيارًا أساسيًا في التصنيف السيكوفارماكولوجي الضيق لمفهوم الاعتماد. وتعتمد طبيعة هذه الأعراض ومدتها على نوع المادة المستخدمة وجرعتها قبل التوقف أو تقليل الكمية المستهلكة. ويمكن اعتبار مظاهر الانسحاب بمثابة النقيض الفسيولوجي لمظاهر التسمم الحاد.

يمكننا أن نقول إن علامات الانسحاب تختلف تمامًا عن علامات التسمم الحاد. وفي تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية، نجد تحذيرًا تحت بند حالة الانسحاب، يشير إلى أن العديد من أعراض الانسحاب قد تظهر نتيجة لاضطرابات نفسية لا ترتبط بتعاطي المواد النفسية، مثل القلق والاكتئاب. وهذا يتطلب اهتمامًا خاصًا من الأطباء الذين يقومون بالتشخيص والعلاج.

– مادة نفسية Psychoactive drug

تشير أي مادة يتناولها الإنسان أو الحيوان إلى قدرتها على التأثير في نشاط المراكز العصبية العليا، والتي تُعرف في سياق الإنسان بالعمليات النفسية. يمكن أن يكون لهذا التأثير اتجاهات متعددة؛ فقد يؤدي إلى تنشيط الجهاز العصبي، أو تثبيطه، أو حتى إحداث حالات من الهلوسة.

ومن المثير للاهتمام أن بعض الباحثين في الأدبيات الإنجليزية والأمريكية يفضلون استخدام المصطلح الأخير بشكل حصري للإشارة إلى المواد الدوائية النفسية، أي تلك التي يتم تصنيعها خصيصًا لأغراض علاجية ضمن نطاق الاضطرابات النفسية. بينما يُنظر إلى المصطلح الأول على أنه تصنيف عام يشمل جميع المواد التي تؤثر في العمليات النفسية، سواء كانت أدوية أم لا.

– تعاطي المواد النفسية Drug abuse

يبدو أن العديد من الكتاب العرب يميلون إلى استخدام تعبير "سوء استعمال المخدرات" في هذا السياق، لكن اللغة العربية تقدم لنا خيارات أفضل. كما ورد في "لسان العرب" لابن منظور، فإن التعاطي يعني تناول ما لا يحق

أو يجوز تناوله. لذا يمكننا أن نقول إن فلان تناول الدواء، لكنه تعاطى المخدر. يشير هذا المصطلح إلى الاستخدام المتكرر لمادة نفسية تؤدي آثارها إلى الإضرار بالشخص المتعاطي، أو قد ينتج الضرر عن العواقب الاجتماعية أو الاقتصادية المرتبطة بالتعاطي، دون أن يعني التعاطي بالضرورة حدوث الاعتماد أو التحمل.

-تسمم Intoxication

حالة تعقب تعاطي إحدى المواد النفسية تتضمن اضطرابات في مستوى الشعور، والتعرف، والإدراك، والوجدان أو السلوك بشكل عام. قد تشمل أيضًا وظائف واستجابات ميكروفسيولوجية، وهذه الاضطرابات ترتبط بشكل مباشر بالآثار الفارماكولوجية الحادة للمادة النفسية المتعاطاة. ومع مرور الوقت، قد تتلاشى هذه الاضطرابات ويشفى الشخص تمامًا، إلا إذا كانت بعض الأنسجة قد تعرضت للإصابة أو ظهرت مضاعفات أخرى. يحدث هذا أحيانًا بعد شرب الكحوليات، حيث نتحدث حينها عن تسمم كحولي، كما يمكن أن يحدث بعد تعاطي أي مادة نفسية. تتجمع مظاهر التسمم تدريجيًا، ويتأثر التعبير السلوكي عنها بالتوقعات الشخصية والثقافية السائدة في منطقة معينة حول الآثار المحتملة لتعاطي مادة نفسية معينة. وتعتمد طبيعة المضاعفات الناتجة عن التسمم على نوع المادة المتعاطاة وطريقة التعاطي.

تعقيب على المصطلحات:

نظرًا لأن الغموض في المعاني والالتباس في الدلالات يعتبر أمرًا غير مقبول في البحث العلمي، حيث يؤثر سلبًا على التواصل بين العلماء، وهو أمر أساسي لتعزيز تعاونهم في تطوير مجالاتهم العلمية، فإن الحرص على الدقة في تحديد معاني الألفاظ المستخدمة يصبح ضرورة ملحّة. ولهذا السبب، يولي العلماء اهتمامًا خاصًا بفئة معينة من الألفاظ تُعرف بـ "المصطلحات"، نظرًا للدور الحيوي الذي تلعبه في بناء الإطار الفكري الذي يقوم عليه البحث العلمي، سواء كان ذلك في شكل نظريات أو فرضيات أو مسلمات وغيرها.

هذا الاهتمام يُترجم عمليًا إلى إنشاء قواميس متخصصة لكل علم، حيث نجد قواميس مخصصة للعلوم الطبيعية، وأخرى للعلوم البيولوجية، بالإضافة إلى قواميس تتعلق بالعلوم السلوكية وغيرها. تلعب هذه القواميس دورًا تنظيميًا مهمًا، حيث تساعد في تنظيم التفاعلات داخل كل مجال علمي. من هذا المنطلق، يعتقد العلماء أنه من الضروري نقل جزء من المصطلحات العلمية إلى الطلاب والقراء، حتى لو لم يكونوا متخصصين، بهدف توعيتهم حول الاستخدام الدقيق لهذه المصطلحات، التي قد تحمل معاني مختلفة في السياق العلمي مقارنة بما هو شائع في اللغة اليومية. لذا، من المهم أن يلتزم القارئ والطالب بالتعريفات العلمية لهذه المصطلحات دون أي تحريف أو تجاوز، مما يساعدهم على فهم الفرضيات والنظريات العلمية بوضوح ودقة.

في هذا السياق، قدمنا في دراستنا مجموعة مختارة من المصطلحات العلمية الأساسية، التي تشكل الحد الأدنى من المفاهيم الضرورية لفهم موضوع المخدرات. فلا يمكننا إجراء مناقشة علمية متماسكة حول هذا الموضوع دون أن نكون على دراية بهذه المصطلحات ونتقيد بتعريفاتها العلمية الدقيقة.

الامتحان، ماهو الفرق بين الاعتياد والادمان؟

من خلال هذا التعريف، يتضح أن هناك فرقًا واضحًا بين الاعتياد والإدمان، ويمكن تلخيصه في النقاط التالية: – –رغبة قهرية في الإدمان مقابل رغبة غير قهرية في الاعتياد.

– ميل واضح لزيادة الجرعة في حالة الإدمان، بينما يكون الميل ضئيلاً أو غير موجود في حالة الاعتياد.

– وجود رغبة نفسية وأحيانًا عضوية لتعاطي المخدر في حالة الإدمان، مقابل درجة من الاعتماد النفسي في حالة الاعتياد دون وجود اعتماد عضوي.

– النتائج الناجمة عن الإدمان تؤثر على الفرد وبيئته الاجتماعية، على عكس الاعتياد، حيث تقتصر الآثار على الفرد فقط.